الاطرا المجاوزة الحد في المدح والكذب فيه ٥

عنه لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله
ورسوله ٥ وعن انس ان امراة كان في عقلها شي جاته فقالت ان لي اليك حاجة
قال اجلسي يا ام فلان في اي طرق المدينة شيت اجلس اليك حتى اقضي حاجتك
قال فجلست فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اليها حتى فرغت من حاجتها ٥ قال انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويجيب دعوة العبد
وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف قال وكان
يدعا الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب قال وحج صلى الله عليه
وسلم على رحل رث وعليه قطيفة ما تساوي اربعة دراهم فقال اللهم
اجعله حجا لا ريا فيه ولا سمعة ٥ هذا وقد فتحت له الارض واهدى
في حجه ذلك ماية بدنة ٥ ولما فتحت عليه مكة ودخلها بجيوش المسلمين
طاطا على راحلته راسه حتى كاد يمس قادمته تواضعا لله تعالى ومن
تواضعه صلى الله عليه وسلم قوله لا تفضلوني على يونس بن متى ولا
تفضلوا بين الانبيا ولا تخيروني على موسى ونحن احق بالشك من ابرهيم ولو
لبثت ما لبث يوسف في السجن لاجبت الداعي وقال للذي قال له يا خير البرية
ذاك ابرهيم ٥ وسياتي الكلام على هذه الاحاديث بعد هذا ان شا الله ٥
وعن عايشة والحسن وابي سعيد وغيرهم في صفته وبعضهم يزيد على بعض
كان في بيته في مهنة اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف
نعله ويخدم نفسه ويقم البيت ويعقل البعير ويعلف ناضحه وياكل مع
الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق ٥ وعن انس ان كانت الامة
من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به
حيث شاءت حتى تقضي حاجتها ٥ ودخل عليه رجل فاصابته من هيبته رعدة
فقال له هون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امراة من قريش تاكل القديد
٥ وعن ابي هريرة دخلت السوق مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى سراويل

ومن تواضعه عليه السلام ما روت عايشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ما قالت عايشة [illegible] فصح [illegible] موضع في ٥ [illegible] وكان [illegible]
[illegible] قال [illegible] احببت انا ورسول [illegible] فاغتسل [illegible] عليه السلام [illegible] والله اعلم ٥

[illegible]

٢٨

[illegible]

وقال للوزان زن وارجح وذكر القصة قال فوثب الى يد النبي صلى الله
عليه وسلم يقبلها فجذب يده وقال هذا تفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك
انما انا رجل منكم ثم اخذ السراويل فذهبت لاحمله فقال صاحب الشي احق بشيه
ان يحمله ٥

فصل واما عدله صلى الله عليه وسلم و امانته وعفته وصدق لهجته

فكان صلى الله عليه وسلم آمن
الناس واعدل الناس واعف الناس واصدقهم لهجة منذ كان اعترف
له بذلك محادوه وعداه وكان يسمى قبل نبوته الامين ٥ قال ابن اسحق
كان يسمى الامين بما جمع الله فيه من الاخلاق الصالحة ٥ وقال تعالى مطاع
ثم امين اكثر المفسرين على انه محمد صلى الله عليه وسلم ولما اختلفت قريش
وتحازبت عند بنا الكعبة فيمن يضع الحجر حكموا اول داخل عليهم
فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم داخل وذلك قبل نبوته فقالوا هذا محمد
هذا الامين قد رضينا به ٥ وعن الربيع بن خثيم كان يتحاكم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
والله اني لامين في السما امين في الارض ٥ حدثنا ابو علي الصدفي الحافظ
بقراتي عليه ثنا ابو الفضل بن خيرون ثنا ابو يعلى بن زوج الحرة ثنا ابو علي
السنجي ثنا محمد بن محبوب المروزي ثنا ابو عيسى الحافظ ثنا ابو كريب ثنا معاوية
بن هشام عن سفيان عن ابي اسحق عن ناجية بن كعب عن علي ان ابا جهل قال للنبي
صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جيت به فانزل الله
فانهم لا يكذبونك الاية وروي غيره لا نكذبك وما انت فينا بمكذب
وقيل ان الاخنس بن شريق لقي ابا جهل يوم بدر فقال له يا ابا الحكم ليس هنا
غيري وغيرك يسمع كلامنا تخبرني عن محمد صادق ام كاذب
فقال ابو جهل والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط ٥ وسال
هرقل عنه ابا سفيان فقال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قال لا

هرقل ملك الروم على وزن خندف وقال ابن الشاهر قل على وزن دمشق من [illegible]